الإمام الشهيد سيد قطب

للأطفال

د. محمد مورو



للنشر والتوزيع والتصدير
١٦ شارع كامل صدقى ـ الفجالة ـ القاهرة
تليفون ٥٩١١٣٧١ فاكس ٥٩١١٣٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

مولده وحياته

هو الشهيد سيد قطب ابراهيم حسن شاذلى، ولد فى ٩ اكتوبر سنة ١٩٠٦ فى أسرة متوسطة الحال، وهى أسرة كانت تحترم العلماء وتبث فى أبنائها روح الأخلاق الاسلامية، التحق فى أول الأمر بكتاب القرية وهى قرية "موشا محافظة أسيوط" ثم التحق بالمدرسة الالزامية "الابتدائية" فى تلك القرية، وأكمل حفظ القرآن الكريم فى أربع سنوات، كما قرأ فى طفولته المبكرة الكثير من كتب الحديث والعلوم الاسلامية، وكذلك كتب الأدب من مختلف الأنواع، وكان يحب القراءة حبا شديدا، بل كان يتأثر بما يقرأه وخاصة من الصور الفنية فى القرآن الكريم فكانت هذه الصور تتحول الى أشكال من الخيال يستمتع بها فى طفولته وعندما بلغ سيد قطب سنه الثالثة عشر من عمره، اندلعت ثورة ١٩١٩ فى مصر وهى الثورة التى قام بها الشعب المصرى فى ذلك الوقت ضد الاحتلال الانجليزى الذى كان يحتل مصر منذ ١٨٨٢، واندفع سيد قطب يشارك فى تلك الثورة، لأنه كان يحب وطنه حبا شديدا، ولأن والده كان يغذى فيه هذا الحب، ووالده نفسه كان أحد رجال هذه الثورة، فقد كان أحد أعضاء الحزب الوطنى الذى أسسه الزعيم مصطفى كامل سنة ١٩٠٦ للمطالبة باستقلال مصر، كان الشهيد سيد قطب يكتب المقالات تأييدا للثورة، وكذلك كان يخطب فى ذلك الوقت فإن أسلوبه فى الكتابة والخطابة كان أسلوبا راقيا وعلى مستوى عال.

ثم رحل الشهيد بعد ذلك الى القاهرة والتحق سنة ١٩٢٢ بمدرسة كانت تسمى "تجهيزية دار العلوم" وهى مرحلة من التعليم كان الطلاب فيها يتعلمون مايؤهلهم للالتحاق بكلية دار العلوم، وأكمل الشهيد دراسته فى تلك المدرسة ثم التحق بعدها بكلية دار العلوم حيث تخرج فيها عام ١٩٣٣ ولانه كان يتمتع بموهبة عظيمة فى كتابة الأدب والشعر، ولأنه استطاع ان يصقل هذه الموهبة بالدراسة أى يقويها بالقراءة والدراسة فى مختلف أنواع كتب الأدب وكذلك بالعلوم الدينية والأدبية التى تلقاها فى كلية دار العلوم، فإنه استطاع أن يصبح كاتبا لامعا يمتلك أسلوبا قويا فى كتابة الأدب والشعر، وأخذ الشهيد يكتب المقالات والقصائد فى عدد من الصحف المصرية التى كانت تصدر فى تلك الفترة مثل الأهرام والرسالة والأسبوع والشرق الجديد والعالم العربى وغيرها من الصحف والمجلات.

وفى سنة ١٩٤٨، أرسلته وزارة التربية والتعليم فى مصر التى كانت تسمى فى ذلك الوقت وزارة المعارف ـ فى بعثة دراسية الى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة النظم التربوية هناك، وحدث فى سنة ١٩٤٩ وأثناء وجود الشهيد سيد قطب بأمريكا ان حدثت عملية اغتيال للإمام الشهيد حسن البنا وهو مؤسس جماعة الاخوان المسلمين ورئيسها فى ذلك الوقت وجماعة الاخوان المسلمين هى جماعة تأسست سنة ١٩٢٨ وكانت تقاوم الاحتلال الانجليزى لمصر وتدعو الى نهضة مصر والعالم الاسلامى والعودة الى مبادىء الاسلام، وعندما انتشر نبأ

قتل الامام الشهيد حسن البنا فى أمريكا فرح الامريكيون بهذا النبأ فرحا شديدا، وقد أثار هذا الأمر دهشة الشهيد سيد قطب وأخذ يسأل نفسه لماذا يفرح الامريكيون بقتل حسن البنا، وادرك على الفور أن الامريكيين والاوروبيين عموما يكرهون الاسلام والمسلمين ولا يريدون لهم خيرا ولا تقدما وأن الشهيد حسن البنا الذى كان يدعو الى نهضة الاسلام والمسلمين ووحدتهم كان يشكل خطرا بهذه الدعوة على الأمريكيين والاوربيين ولذلك فقد فرحوا بقتله فرحا شديدا، وهنا قرر الشهيد سيد قطب ان يجعل حياته كلها فى خدمة الاسلام والمسلمين، وعاد سيد قطب الى مصر سنة ١٩٥٠، وانضم الى جماعة الاخوان المسلمين، وأعلن ان الطريق الصحيح لنهضة مصر هو الاسلام، وأن الفترة التى قضاها فى أمريكا جعلته يكتشف زيف الحضارة الغربية وانحطاط المجتمع الامريكى وأن اسلوب التربية والتعليم فى أمريكا لا يصلح لمصر ولا للمصريين بل يجب ان تكون التربية والتعليم فى مصر على أساس الاسلام، والف كتابا اسمه "أمريكا التى رأيت" أوضح فيه مافى المجتمع الامريكى من انحطاط وظلم وزيف ومافيه من تفرقة عنصرية واضطهاد ضد الزنوج السود، وقارن فى هذا الكتاب بين النظم الامريكية والغربية الفاشلة وبين النظم الاسلامية العظيمة، ولكن هذا الكتاب لم يطبع للاسف.

وفى عام ١٩٥٢ انتخبه الاخوان المسلمون ليكون عضوا فى قيادة الجماعة "عضوا فى مكتب الارشاد ورئيس لقسم نشر الدعوة فى المركز العام للجماعة"

وفى سنة ١٩٥٤ اصبح رئيسا لتحرير جريدة الاخوان المسلمين، الا ان ذلك لم يدم طويلا حيث انه بعد خمسة وثلاثين يوما فقط صادرت حكومة عبد الناصر هذه الجريدة ومنعتها من الصدور وقد تعرض الشهيد سيد قطب لكثير من الأذى والاضطهاد بسبب مواقفه المدافعة عن الاسلام والمسلمين وبسبب اصراره على مقاومة الطغيان ورفضه ان يكون فى خدمة الظالمين، فقد اعتقل فى يناير سنة ١٩٥٤ ثم افرج عنه فى مارس ١٩٥٤ أى بعد شهرين ثم اعتقل مرة أخرى فى يوليو سنة ١٩٥٥ وظل بالسجن حوالى عشرة سنوات حتى ١٩٦٤ ثم افرج عنه ليعود الى السجن مرة أخرى فى عام ١٩٦٥ حيث صدر عليه حكم بالاعدام وتم تنفيذ حكم الاعدام فى الشهيد سيد قطب فى ٢٩ اغسطس سنة ١٩٦٦، وبذلك يكون قد دفع حياته ثمنا لمواقفه ورجولته ودفاعه عن الاسلام والمسلمين، وقد كان الشهيد رحمه الله مثالا للتضحية والرجولة أثناء سجنه و اثناء محاكمته و اثناء اعدامه حيث واجه الاعدام بشجاعة كبيرة.

خصائص الشهيد ومواقفه

كان الشهيد سيد قطب رحمه الله يتمتع بالكثير من الصفات العظيمة التى جعلت منه مفكرا اسلاميا كبيرا واديبا لا معا وشاعرا رقيقا، وجعلت منه نموذجا للمسلم المدافع عن دينه ووطنه والرافض لكل ظلم وطغيان. كان الشهيد رقيق الحس يحب الفقراء ويدافع عنهم ويستعلى على الظالمين ويجاهد ضدهم ، كان مثالا للصبر والتضحية كريم النفس، يعمل للاسلام فى كل الظروف، يرفض المناصب والاغراءات مهما كانت حتى لا يتخلى عن دعوته ، ودينه، تعرض للكثير من الابتلاءات "المحن والامتحانات التى يصاب بها المؤمن" ولكنه لم يتراجع عن مواقفه العظيمة بل ازداد تمسكا بها.

الدفاع عن الفقراء والمستضعفين

كان الشهيد سيد قطب رحمه الله رقيق الحس الى درجة كبيرة، وكان يحس بآلام الفقراء والضعفاء والمحرومين، ولذا وهب نفسه وقلمه للدفاع عن هؤلاء، وكان كلما جلس فى طفولته ليأكل طعاما شهيا أو فاكهة لذيذة او ذهب ليستمتع بمباهج الحياة شعر بهؤلاء المحرومين من تلك المباهج أو الفقراء الذين لا يستطيعون الحصول لهم أو لأولادهم على الطعام الشهى أو الفاكهة اللذيذة.

وقف الشهيد سيد قطب رحمه الله الى جانب الفلاحين الفقراء ضد ظلم الاقطاع الذى كان يستغل هؤلاء الفلاحين، وكان يكتب المقالات فى الصحف والمجلات دفاعا عن هؤلاء الفلاحين وحقوقهم المهضومة التى يسرقها هؤلاء الاقطاعيون، ووقف مع العمال المظلومين ضد اصحاب الشركات الرأسمالية الذين كانوا يظلمون هؤلاء العمال ويأكلون عرقهم وحقوقهم، ووقف مع الشعب الفلسطينى المظلوم ضد اليهود الذين سرقوا ارضه واعتدوا على حقوقه، بل وقف مع كل الشعوب المظلومة ضد الاستعمار.

وقد انشأ الشهيد رحمه الله ـ فى عام ١٩٥٠ مجلة هى مجلة "الفكر الجديد" من اجل الدفاع عن الفقراء من العمال والفلاحين والمحرومين ضد استغلال الملك والباشوات والرأسماليين والاقطاعيين، وفضح فى تلك المجلة وسائل هؤلاء فى سرقة الفقراء والاعتداء على حقوقهم، كما الف كتابين فى هذا الغرض هما

كتاب: "معركة الاسلام و الرأسمالية" وكتاب : "العدالة الاجتماعية فى الاسلام"، وفى الكتاب الأول فضح الرأسمالية وقال أنها ظالمة وتعتدى على حقوق الفقراء وأن الاسلام يرفضها ولا يقبلها ودعا المسلمون الى خوض المعركة ضد الرأسمالية لانصاف الفقراء والحصول على حقوقهم ، وفى الكتاب الثانى أوضح الشهيد عدالة الاسلام وكيف ان النظام الاقتصادى فى الاسلام يقضى على الظلم وينصف الفقراء والمحرومين ويعطى كل ذى حق حقه.

كراهيته للظلم والظالمين

منذ شبابه المبكر، كره الشهيد الظلم والظالمين، ففى سنه الثالثة عشر، انضم الى ثورة الشعب المصرى سنة ١٩١٩ ضد الاستعمار الانجليزى ، وكان يكتب المقالات ويخطب فى الاجتماعات دفاعا عن تلك الثورة وهجوما على الاستعمار الانجليزى، وقد كان الشهيد يكره الاستعمار الانجليزى كراهية شديدة لانه ظلم الشعب المصرى واحتل بلاده ونهب خيراته، استمر الشهيد طوال حياته يهاجم الاستعمار فى كل مكان، فى مصر وفى فلسطين وفى الجزائر وأندونيسيا ومراكش وايران وكل مكان، لان الاستعمار كان ظالما لهذه الشعوب معتديا على حقوقها.

وكره الشهيد سيد قطب الملك فاروق لانه كان فاسدا ظالما وكره الاقطاع والرأسمالية اللذان ينهبان عرق الفلاحين والعمال ، وكره الشهيد سيد قطب جمال عبدالناصر لانه كان حاكما ظالما مستبدا، لا يريد الحرية والخير لشعب مصر، بل يريده شعبا خاضعا ذليلا، ولذلك فان الشهيد هاجم استبداد عبدالناصر وطغيانه مما ادى الى قيام عبدالناصر باعتقاله وإدخاله السجن عدة مرات، وانتهى الأمر باعدام الشهيد سيد قطب سنة ١٩٦٦.

التضحية في سبيل الله

اختار الشهيد سيد قطب رحمه الله، طريق الاسلام والحق والحرية، وكان يعرف ان هذا الطريق ، طريق صعب، يؤدى بصاحبه الى الاضطهاد والتعذيب، كان يعرف ان الانبياء والمرسلين وعلى رأسهم النبى صلى الله عليه وسلم قد تعرضوا للاضطهاد والأذى بسبب مبادئهم العظيمة، وكان يعرف ان الصحابة رضوان الله عليهم قد تعرضوا للتعذيب والتنكيل بل والاستشهاد على يد الكفار مثل بلال وعمار وياسر وسميه وغيرهم، فالرسول صلى الله عليه وسلم قد تعرض للقتل مرات على يد الكفار، وكانوا يشتمونه ويسبونه ويلقون عليه الحجارة والقاذورات بسبب دعوته، وكان بلال بن رياح رضى الله عنه يتعرض للتعذيب على يد كفار مكة فكانوا يضعون على صدره صخرة ثقيلة ويتركونه مقيدا فى الصحراء تحت الشمس المحرقة وكان عمار بن ياسر رضى الله عنه وأمه سميه وابوه ياسر يتعرضون للجلد بالسياط "الكرباج" والضرب على رؤوسهم بالاحجار، بل ووصل الامر الى طعن السيدة سميه بنت خياط ام عمار بن ياسر بالحربة فى مكان حساس من جسدها مما أدى الى موتها فكانت اول شهيدة فى الاسلام.

كان الشهيد سيد قطب يعرف ان الطريق الذى اختاره وهو طريق الاسلام والحق والحرية، طريقا صعبا ، وكان يعرف ان حكام مصر فى ذلك الوقت وهم

عبدالناصر وزبانيته حكام طاغون مستبدون، يقومون بتعذيب الناس فى السجون بالضرب بالسياط "الكرابيج" او الكى بالنار او نزع الاظافر والاسنان ، او التعليق فى الهواء والضرب فى كل مكان من أجسامهم، أو اللسع بالكهرباء أو النفخ بالمنفاخ أو غيرها من وسائل التعذيب الى تقشعر لها الابدان، ومع ذلك لم يتراجع الشهيد عن الطريق ، وواصل الهجوم على عبدالناصر وزبانيته والدفاع عن الشعب المصرى المظلوم، بل لقد شاهد الشهيد سيد قطب كل هذا بنفسه فى أثناء وجوده بالسجن، وتعرض هو شخصيا للتعذيب الوحشى، بل رأى الشباب من الاخوان يتساقطون قتلى وجرحى عندما أطلق عليهم جنود عبدالناصر النار من البنادق يوم ١٩٥٧/٦/١ وهى الحادثة المشهورة باسم حادثة ليمان طره والتى راح ضحيتها ٢١ شهيدا وعشرات الجرحى، رأى الشهيد كل ذلك ولم يتراجع عن الطريق الذى اختاره، رغم ان حكومة عبدالناصر عرضت عليه هذا التراجع وعرضت عليه المناصب ليترك دعوة الاسلام، ولكنه ضحى بكل شىء فى سبيل الله، ضحى الشهيد سيد قطب بحريته فى سبيل الاسلام ، فقد اعتقل ثلاث مرات من يناير ١٩٥٤ حتى مارس ١٩٥٤ ، ومن يوليو ١٩٥٥ وحتى عام ١٩٦٤، ومن يونيو ١٩٦٥ حتى إعدامه فى ٢٩ اغسطس سنة ١٩٦٦.

وضحى الشهيد بصحته ذلك انه اصيب بمرض صدرى بسبب دخوله السجن ومع ذلك لم يتراجع.

وضحى الشهيد وصبر على اعتقال اخوه "محمد قطب" واخواته السيدات نفيسه قطب وحميدة قطب وامينة قطب اللاتى اعتقلهن عبدالناصر نكاية فى الشهيد سيد قطب ولكى يضغط عليه ليتراجع عن الطريق الذى اختاره بل ضحى بحياته نفسها فى سبيل الله، فقد قام عبدالناصر باعدامه فى ٢٩ اغسطس سنة ١٩٦٦، وبذلك دخل الشهيد سيد قطب الى تاريخ الشهداء من أجل الاسلام فى حين ذهب عبدالناصر الى مزبلة التاريخ يحمل الظلم والعار والخزى على كتفيه.

العمل من أجل الاسلام في كل الظروف

انفق الشهيد سيد قطب حياته كلها فى سبيل الله، فقد كان يعمل ليلا ونهارا فى سبيل الله سواء بلسانه او بقلمه مجاهدا ضد الاحتلال الانجليزى او ضد الملك فاروق والاقطاع والرأسمالية او ضد طغيان وظلم عبدالناصر، كان يعمل من أجل الاسلام، وهو فى صحته، وعندما اصيب بالمرض بسبب دخوله السجن استمر يعمل من اجل الاسلام، كان يعمل من اجل الاسلام وهو حر طليق وكان يعمل من أجل الاسلام وهو سجين، بل لقد قام بتأليف أهم كتبه وخاصة كتاب "فى ظلال القرآن" وهو كتاب كبير لتفسير القرآن الكريم، وهو موجود فى السجن، وكان يهرب هذه المؤلفات الى خارج السجن حيث يقوم البعض بطباعتها ونشرها، ومازالت هذه المؤلفات التى ألفها الشهيد سيد قطب داخل جدران السجون من أهم الكتب التى يقرأها المسلمون فى كل مكان حتى اليوم وقد ترجمت الى العديد من اللغات مثل اللغة التركية والفارسية والاوردية" لغة باكستان" وغيرها من اللغات.

الشهيد الصابر

كان الشهيد سيد قطب مثالا للصبر والصمود ، فلقد صبر على السجن كأحسن مايكون الصبر معتبرا اياه نعمة مادام فى سبيل الله، وصبر على المرض الذى أصابه بسبب السجن وهو مرض الصدر والالتهاب الرئوى ، وصبر على التعذيب فقد تعرض للتعذيب الوحشى داخل السجون لكى يتراجع عن مبادئه

ولكنه صبر وصمد وتمسك بتلك المبادىء الاسلامية العظيمة ، وصبر على اعتقال اخوه محمد قطب وتعذيبه، وكذلك اعتقال اخواته السيدات نفيسة قطب وحميدة قطب وأمينه قطب وتعذيبهن، وصبر على المحاكمة الظالمة التى شكلها له عبدالناصر، وصبر على حكم الاعدام بل وصبر على الاعدام نفسه عندما وقف صامدا شامخا شجاعا أمام حبل المشنقة ولم يتراجع عن مبادئه الاسلامية ، مما جعل هولاء الذين اعدموه يتعجبون من شدة صبره وصموده.

الاستعلاء على الظالمين

يجب على المسلم دائما أن يكون متواضعا مع المؤمنين متعاليا على الكافرين والظالمين لان الله تعالى يقول فى كتابه الكريم " أعزة على الكافرين، أذلة على المؤمنين ويقول: "أشداء على الكفار رحماء بينهم".

ولقد كان الشهيد سيد قطب مثالا للرحمة والتواضع مع المؤمنين والفقراء والمحرومين ومثالا للاستعلاء على الظالمين، كان الشهيد سيد قطب يرفض التعاون مع الظالمين ويتعالى على كل الاغراءات التى يقدمونها له ليتخلى عن دعوته، لقد عرض عليه عبدالناصر بعد قيام الثورة بقليل منصب وزير المعارف اى وزير التربية والتعليم فرفض الشهيد ذلك واستعلى على المنصب، ثم عرض عليه أن يكون سكرتيرا عاما لهيئة التحرير، وهو منصب سياسى كبير ولكن سيد قطب يرفض ايضا، ذلك لانه اختار الآخرة ورفض القبول بالمناصب التى تجعله يتعاون مع الظالمين ويترك دعوته ومبادئه.

وعندما كان الشهيد سيد قطب فى السجن، عرض عليه ضباط السجن ان يقدم التماسا اى طلبا الى عبدالناصر للافراج عنه، ولكن الشهيد سيد قطب يرفض ذلك برغم انه كان مريضا، وقد قال الشهيد سيد قطب فى هذا الامر قولا عظيما هو : "ان السبابة "أحد الأصابع" التى أشهد بها فى كل صلاة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله لا يمكن أن تكتب سطرا واحدا فيه ذل او عبارة

فيها استجداء، وأنا أكبر من أن استرحم الباطل".

بل وكان الشهيد سيد قطب يدفع زملاءه وإخوانه الى هذا الاستعلاء دفعا مؤكدا لهم أنهم الرابحون فى النهاية لأن الله تعالى معهم، ولان ذلك فى سبيل الله، كما ارسل العديد من الرسائل الى شقيقه محمد وشقيقاته نفيسة وحميدة وأمينة تؤكد على هذا المعنى وتطلب منهم الصبر والاستعلاء ويظهر استعلاء الشهيد سيد قطب على الظلم والظالمين اثناء محاكمته. وكانت الحكومة قد رفضت أن تكون محاكمة الشهيد سيد قطب وزملائه امام محكمة عادية لأن المحكمة العادية ستكتشف ان التهم الموجهة الى هؤلاء الناس تهما ظالمة وملفقة، فقامت الحكومة بتشكيل محكمة من شخصيات معروفة بالظلم والقسوة وعدم الرجولة وسمتها محكمة الثورة ووقف الشهيد سيد قطب قويا شجاعا أمام هذه المحكمة الظالمة برغم انها كانت قد منعت حضور الناس الى قاعة المحكمة ، وبرغم أنها كانت قد اعدت الاحكام مسبقا، اى أنها لم تكن محكمة بل تمثيلية، وبدلا من أن تحقق المحكمة فى التهم كما هى العادة فانها راحت تشتم المتهمين وتصفهم بكل الصفات السيئة، ورغم هذا الجو الظالم وقف الشهيد سيد قطب شجاعا أمام تلك المحكمة، لم يعتذر عن مبادئه ولم يعلن التراجع عنها، بل وقف كالأسد يعلن هذه المبادىء ويهاجم الظالمين فى عقر دارهم ويقول لهم " أنكم جلادون" قال الشهيد سيد قطب للمحكمة "هذه هى الحقيقة، ورفع قميصه الذى كان يلبسه لتظهر اثار التعذيب على صدره وظهره وكل أجزاء جسمه وكان هذا

كافيا لاظهار مدى التعذيب والظلم والتلفيق الذى يتعرض له سيد قطب وزملاؤه المتهمون".

وعندما أصدرت تلك المحكمة الحكم بالاعدام على الشهيد سيد قطب لم يوثر ذلك فى الشهيد، بل ظل قويا متماسكا شجاعا، ورفض ان يقدم طلبا لتخفيف الحكم، بل حتى عند تنفيذ حكم الاعدام ظل كما هو دائما صابرا متعاليا على الظالمين، لم تهتز له شعرة ولم يشعر بالجبن أو التراجع بل بالسعادة للقاء الله تعالى، وهو الذى أفنى حياته فى سبيل الله ونصرة دينه الحق.

كثرة القراءة والاطلاع

ظل الشهيد سيد قطب رحمه الله ومنذ طفولته يحب القراءة والاطلاع ، مقبلا على الكتب من جميع الانواع والألوان من أدب وشعر ونقد وتاريخ وغيرها كما أنه ظل طوال حياته كثير القراءة والاطلاع فى القرآن الكريم وعلومه المختلفة من تفسير ولغة وغيرها ، وكذلك فى كتب الحديث والسنة النبوية المطهرة والكتب الاسلامية عموما من فقه الى لغة، الى تفسير الى تاريخ، الى تشريع وغيرها. ولقد كان لكثرة اطلاعه دور كبير فى تقوية اسلوبه وتوسيع مداركه وامداده بالكثير من المعلومات والاحكام فيما كتبه فيما بعد من كتب أدبية أو اسلامية.

أهم مؤلفاته وآثاره الفكرية
والأدبية

كان الشهيد سيد قطب رحمه الله يتمتع بموهبة كبيرة فى أسلوب الكتابة الأدبية والفكرية وفى مجال الشعر كذلك، وقد صقل هذه الموهبة أى قواها وأضاف إليها من خلال القراءة والاطلاع، ومن خلال دراسته فى كلية دار العلوم كذلك.

وقد تنوعت مؤلفات الشهيد بين دواوين الشعر، والكتب الأدبية، والكتب الفكرية الاسلامية، وكان بحق اديبا لامعا، وشاعرا موهوبا، ومفكرا اسلاميا عظيما.

وتعد مؤلفات الشهيد سيد قطب الاسلامية من أهم المؤلفات الاسلامية فى العصر الحديث، حيث تتلمذ عليها وتؤثر بها العديد من المسلمين فى مختلف بقاع الأرض كما تمت ترجمة معظمها الى مختلف اللغات مثل الانجليزية والفرنسية واللغة الأوردية "لغة هل باكستان ومسلمى الهند" واللغة الأندونيسية والفارسية والتركية وغيرها، ومازالت تلك الكتب تطبع باللغة العربية وغيرها من اللغات حتى اليوم وتلقى اقبالا كبيرا من القراء على اختلاف أعمارهم وثقافاتهم وجنسياتهم.

ففى مجال الشعر نذكر للشهيد دواوينه الشاطىء المجهول، حلم الفجر، قافلة الرقيق وفى مجال الادب والقصة نذكر للشهيد سيد قطب الأعمال الأتية : "طفل من القرية، أشواك، المدينة المسحورة، قصص الانبياء، الأطياف الأربعة.

وكان أسلوب الشهيد سيد قطب فى مؤلفاته الأدبية ودواوينه الشعرية يتميز برقة الشعور، وتدفق العاطفة، وتحريك الخيال، وعذوبة الألفاظ والمعانى .

وفى مجال الفكر الاسلامى قدم المؤلف الشهيد العديد من الكتب مثل **معركة الاسلام والرأسمالية، السلام العالمى والاسلام، دراسات اسلامية، نحو مجتمع اسلامى، العدالة الاجتماعية فى الاسلام، هذا الدين، المستقبل لهذا الدين، خصائص التصور الاسلامى ومقوماته، الاسلام ومشكلات الحضارة، معالم فى الطريق، التصوير الفنى فى القرآن الكريم، فى ظلال القرآن، معركتنا مع اليهود.**

وقد تناول المؤلف الشهيد فى تلك المؤلفات الكثير من أوضاع المسلمين حاليا بالنقد والتوضيح ورسم لهم الطريق للخروج من حالة التخلف والضياع التى يعيشونها حاليا، مؤكدا على ضرورة الجهاد ضد الظالمين والمستبدين، كما أوضح فى تلك المؤلفات عظمة التشريع الاسلامى، وانحياز الاسلام الى الفقراء والمستضعفين وكفالة حقوقهم كاملة، وتعرض لليهود مبينا جذور عداوتهم للاسلام وحربهم لله ورسوله وموضحا الاطماع الصهيونية فى فلسطين وضرورة قيام المسلمين جميعا فى فلسطين وخارج فلسطين بواجب الجهاد ضد اليهود لتحرير فلسطين كاملة. ويعد كتاب "فى ظلال القرآن" هو أهم وأكبر مؤلفات الشهيد حيث يبلغ عدة مجلدات، وهو تفسير للقرآن الكريم يتميز بالاسلوب العاطفى وحرارة التعبير.

الفهرس